

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 301 - السنة 16

16 رمضان عام 1399

9 غشت 1979

ثمن العدد: 0.60 د

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اصمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

رمضان شهر الخير والبر وشهر الذكر والفكر

للاستاذ الرحالي الفاروق

مريضا أو على سفر فعدة من أيام
أخره أباح الله الفطر للمريض أو
المسافر في رمضان حفظا على
صحته حتى لا يبتلع عليه السفر
أو المرض مع الصوم فتبور بنيته،
وتنهار قوته .
وفي استغراق المادة الفاسدة
قال سبحانه «من كان منكم
مريضا أو به أذى من رأسه ففدية
من صيام أو صدقة أو نسك» أباح
الله عز وجل لمن به أذى من رأسه
وهو محرم ان يحلق رأسه
ويستفرغ مادته التي تولد عنها
مرض كالقمل الذي حصل لكعب
بن عجرة رضي الله عنه ، وفي
كل جنس من هذه الاجناس
الثلاثة نبه سبحانه على نعمته على
عباده في أمثالها من وقايتهم ،
وحفظ صحتهم ، واستغراق ما فسد
من مادتهم ، رحمة ورأفة بهم وهو
سبحانه الرؤوف الرحيم .

وبعد فلما تواتر في الكتاب
العزیز والسنة النبوية ، ومما تعارفه
الناس الذين مارسوا الحياة
الاسلامية ، ان الفترة المكتوبة ،
والايام المعدودة للصيام تطهر
النفوس من الاهدوا والاسوا ،
ويضاعف فيها الاجر والشواب
والجزا ، فتتهي أسباب البر ،
ووسائل الذكر ، وتمتق الرؤوس
والرقاب ، وتفتح التوافذ والابواب ،
أبواب التضحية والصبر ، وأبواب

أهل الهلال في أنقى سمائه ، وأقبل شهر الصوم بضائه ، وما هو
قد نصب قبابه وخيامه ، وفشر بسواده وأعلامه ، وهيا قوائمه وأقوامه ،
فهتق المومنون باقتباله ، واشتغل المسلمون باحتفاله ، مستبشرين بروحه
وريحانه ، ومرحبين بهديه وغفرانه ، وذكريين الله بكل أسمائه ، وشاكرين
الله على نعمائه ، وفاتحين صدورهم لعبوديته ، وأقراة القرآن وتلاوته ،
وناطقين بحمد الله وثنائه ، لعل أوليائه ينتهون عن المخالفة ، ويغفون
ربهم سرا وعلانية ، فيجنبون ما يضرهم ، ويبتغون ما ينفعهم .

صلى الله عليه وسلم - أصل كل
دا البردة أي التخمة ، ومن أثور
الحكمة - المعدة بيت الداء ، والحمة
رأس الدوا ، والله يقول «وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا» انه لا يجب
المسرفين ، نهت شريعة الامر عن
الاسراف ، وتناول العديد من
الاصناف ، ومن شأن البطنة والامتلا
قلة الغلظة والدها .

روى أبو داود في سننه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله أنزل الداء والدوا وجعل
لكل داء دوا فتداووا ولا تتداووا
بحرام .

قال ابن القيم في زاد المعاد
أصول الطب ثلاثة: الحمية، وحفظ
الصحة، واستغراق المادة المضرة،
وقد جمعها الله في ثلاثة مواضع
حمية المريض من استعمال الماء
خشية الضرر فقال تعالى «وان
كنتم مرضى أو على سفر أو
جا أحد منكم من الغائط أو
لامستم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا» أباح الله التيمم
للمريض خوفا من زيادة مرضه أو
تأخر برئه، كما أباحه لمن فقد الماء
ولم يجد اليه سبيلا، وقال سبحانه
في حفظ الصحة «فمن كان منكم

وانه لشهر كريم توجهه الله
بنزول القرآن العظيم، والكتاب
الحكيم، الذي لا يسسه الا المطهرون
ولا يكذب به الا الكافرون، والذي
جا تذكرة لمن آمن واتقى
واستمسك بالعروة الوثقى، كما قال
تعالى «كلا انه تذكرة فمن شا
ذكره وما تذكرون الا أن يشا
الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة.
والى هذا فقد ذهب بعض العلماء
الى كراهة استعمال رمضان بدون
شهر، واستدلوا على ذلك بحديث
لا تقولوا رمضان فان رمضان
اسم من أسماء الله .

وضعف الامام البخاري
والبيهقي وجماعة من المحدثين
الحديث المذكور ، والثابت في
الاحاديث الصحيحة جواز ذكره
من دون شهر كقوله صلى الله
عليه وسلم اذا جا رمضان فتحت
أبواب الجنة وغلقت أبواب النار
وصعدت الشياطين ، قال انقاضي
عياض رحمه الله الحديث دال على
جواز الاستعمال بدون اضافة شهر
خلافا لمن كره ذلك

وقد كتب الله على المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
صيام رمضان الذي هو دعامة من
دعائم الدين ، وقاعدة من قواعد
الاسلام كما كتبت الصيام على من
قبلنا من الامم الماضية ، أمثال
اليهودية والنصرانية ، لعلمهم بذكر
ربهم ابتغاء فضله ومرضاته ،
ويجنبون ما ينشأ عن ضرر الاكل
والشرب لذاته ، اذ كل افة ولة
انما تأتي من الشره والنهم ، ومن
الشبع والتخم ، فان كثرة الطعام
ثقل على المعدة وتبردها ، فيفسد
طبعا ، ويضعف هضمها ، وقد قال

حكمااء!..

من الادلة على تخلف العصر ورجوعه القهقري ان
زمام الامور ومقاليد الحكم أصبحت في اكثر دوله بيد
متسلطين توصلوا الى التكراسى ومقاعد الرياسة عن
طريق الثورات والبغي والخروج على السلطة الشرعية في
بلادهم ، وربما كان ذلك بتدبير المخابرات الاجنبية
وحكومات المستعمرين السابقين للبلاد .

وهذا في حين انه لم يسبق في التاريخ أن عرف
الناس ما يعرفه أهل هذا العصر من أنظمة عديدة للحكم
ومذاهب في الادارة تجاري تلك الانظمة

وكل يدعى وصلا بليلى
وليلى لا تقهر لهم بذاك

فهذا يتبنى النظام لديموقراطي بزعمه وذاك ممن
يصطنع النظام الاشتراكي ومنهم من يجمع بين النظامين
وغيرهما لا يتلام بعضه مع بعض ، والواقع انه ليس
لاحد منهم حظ ولا نصيب من هذه الانظمة الا الاسم
ولكنه يحمل على عكسه ومستعمل في ضده فالديموقراطية
معناها الديمقراطية والاستبداد ، والاشتراكية المراد بها
الاستئثار والاستغلال والانتخابات الرئاسية مقصورة على
الشخص الواحد والنتيجة دائما 99 في المائة وهي تتجدد
باستمرار ولدى الحياة وهكذا .

والغريب ان هذه الاسماء والنوعت المزيفة لم تعد
ترضي مظام الطاغمة التي أتى بها السيل الى الحكم
وأقعدتها مقاعد القادة والرؤساء ، فتناول بعضهم الى
ألقاب ضخمة وأوصاف فخمة وأصبح البلد الذي يشكل
هيا في احدى العواصم الكبرى يتمتع بحاكم من طبقة
حكام الرومان ، والبلاد التي تفرق الى العنق في
المشاكل والمتناقضات تكون جماعة من الحكما تحل
المشاكل وتصلح بادعائها ما أفسده الغير وهي لا تزيد
المشاكل الا تمهدا والفساد الا استشرأ .

ولا تقل هذا فيما سمي بالدول النامية او العالم
الثالث فقط ، بل هو مما يعمم على جميع الارقام في
كتل العالم ، سواء صغانت مما يحمل الرقم الاول او
الثاني او الثالث .. انما لفرق هو انه اذا كان ذلك في
علمنا الثالث عن جهالة وغباوة وادعاء فانه في العالمين
الآخرين عن استهتار وغبط رسة وأذانية

واذا ضلت العقول على علم
فماذا يقوله النصحاء

واذن أليس العصر عصر تخلف ورجوع في الحافرة
وان كان المغرورون يدعون خلاف ذلك !

ذكرى عاشر رمضان

أحيا الشعب المغربي في اليوم العاشر من رمضان
الذكرى التاسعة عشرة لوفاة محرر المغرب وبطل الفدا
جلالة الملك محمد الخامس قدس الله روحه .
وقرأس جلالة امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله بضريح
محمد الخامس بالرباط حفلا دينيا بهذه المناسبة قليت فيه
الادح ودعي فيه الملك الراحل بالرحمة والغفران ولامير
المؤمنين الحسن الثاني بطول العمر ودوام التوفيق والسداد .

فائدة الصيام وجزاؤه

قال الله تعالى (في حديث قدسي شريف) الصيام جنة يستجن بها العبد من النار، وهولي، وأنا أجزي به.

اشتمل هذا الحديث الشريف - على قلة ألفاظه - على معاني كثيرة وفوائد جمة. فمن المعلوم ان عبادة الصيام هي من القواعد الخمس في الاسلام فمن عموم رحمته تعالى ان قد كتب علينا التعبد بالصيام كما كتبه على الذين من قبلنا من الامم. وليس ذلك لمجرد اعناتنا او تعذيبنا، كلا، انه سبحانه وتعالى رؤوف بالعباد وقد تنزه عن العبث فهو أحكم الحاكمين، ولكنه سبحانه وتعالى كتب علينا كما كتب على الذين من قبلنا عبادة الصيام لما فيها من المنافع العاجلة والآجلة، فمن منافعها العاجلة ان عبادة الصيام فهي لمدة الانسان فرصة الاستراحة وتمكيناها من اخذ حظها من الاستجمام وتساعدنا على استرداد ما تبده من قواها اثناء عمليات الهضم المضنية، وما قاست مدة مديدة من اعقاب تعاقب الاطعمة على اختلاف انواعها وطبايعها بسلا فتور الشهي الذي يقودها عاجلا - ان لم تستجم وتستريح - الى امراض مزمنة قد يستعصي التخلص منها كما هو مشاهد في كثير من اصحاب الهمار والغنى والترف.

وكثيرا ما تعجل تلك الامراض - الناتجة عن الاسراف في تناول الاطعمة - بوضع حد لحياة الانسان، مسرعة بادخاله الى القبر قبل الاوان، او تستديم عليه بحيث لا يتمتع بالحياة كما ينبغي، فلا هو بميت فيستريح من نكد الحياة الدنيا ولا هو بمماتي بنعم بطيب الحياة ولهذا فقد اقتضت عناية الله تعالى ورحمته بالذوق الادمي المكرم، الشريف الرفيع المكنة ان فرض وكتب عليه عبادة الصيام، اذ هو سبحانه اللطيف الخبير الذي احاط

للانسان احمد شاعري الزيتوني

علمه بما يصلح الذوات الانسانية او ينسدها لانه تعالى هو خالقها بيده وخالق ما ينفعها او يضرها كذلك حسبما يقتضيه ترتيب المملكة الربانية، وزودنا - من فضله - بالعقل لنذكر ان ما أمرنا به، او ينهانا عن ارتكابه، انما ذلك - فقط - لجلب ما ينفعنا ودر ما يضرنا، فاذا امتثلنا ربنا، وان عصينا خسرنا فاذا أمرنا تعالى بعبادة الصيام او بغيره من التكليف؛ فان ذلك كله رحمة منه سبحانه ورأفة بعباده لما في عاقبة الامتثال من الخير والصالح لانفسنا في الدنيا والآخرة، فان نفع الايمان بالعبادات - على وجهها الصحيح - لا يتعدانا اذ هو تعالى غني عن العالمين جملة ونفصلا وعاقبة العصيان البوار والخسران يقول ربنا سبحانه في هذا الحديث القدسي: الصيام جنة اي وقاية واي وقاية من شرور الآخرة، يستجن بها العبد من النار يوم القيامة، فالصيام الواجب امتثالا يكون في يد صاحبه في عرصات القيامة جنة ووقاية من نلكم الاهوال مع طول مدتها (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا، وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا) والصوم جنة من امراض الدنيا ايضا، ويقول الله سبحانه: وهو اي الصيام لي وانا اجزي به؛ فالجزا والثواب عن جميع العبادات الخالصة لله تعالى انما ينتظر من الله وحده صياما كانت او غيره، ولكن الجزا المعد للذات جزا ممتاز جزا لا يحيط به الحساب ولا نذكر كنهه الالباب ذلك لان في الصيام الاعراض عن لذات الدنيا، والتحكم في النفس الامارة بالسوء والحيلولة بينها وبين حظوظها وشهواتها ابتغا

رمضان شهر الخير والبر...

والصيام المكتوب يجب ان يؤديه الحاضر في بلده، وان يقضيه المريض والمسافر بحسب ما مضى من زمنه، قال تعالى: «من شهد منكم الشهر فليصمه» ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر.

روى ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ العيدين ثم أفطر فأفطر الناس وفي رواية خرج صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسنان ثم دعا بما فرغته الى فيه ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر من شاء صام ومن شاء أفطر والروايتان كانتا في سفر فتح مكة، والمرض الذي يباح له الفطر هو الذي يشق معه الصوم وهو مذهب الجمهور او مطلق المرض ولو خفيفا توجب الاسبغ وهو مقتضى اطلاق الآية الكريمة.

وظهر السفر رخصة كما في حديث الامام مسلم ان حمزة الاسلمي قال يا رسول الله اجد في قوة على الصيام فهل علي جناح قال هي رخصة من الله تعالى فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه قال تعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» هذه الآية في حق الرجل والمرأة الكبيرين لا يستطيعان ان يصوما فطعمان مكان كل يوم مسكينا وهي العامل ان خافت على ما في بطنها او على نفسها أفطرت وأطعمت وكذلك المرضع ان خافت على ولدها ولم تجد من ترضعه او لم يقبل غيرها أفطرت وأطعمت وعند المالكية تفعل في المرضع.

قال ابن رشد لها احوال ثلاثة لا فطر ولا اطعام، اذا قدرت على الارضاع وعلى الصيام، ويجوز الفطر والارضاع اذا أجهدا الارضاع ولم تخف على الولد الضياع، ويجب عليها الفطر والاطعام، اذا خافت على ولدها الاعدام.

ذلك ومن شرط الصيام الطهارة والنقا، فلا تصوم الحائض والنفساء وبعد ان يتطهروا من دنس الدماء كان للصيام دون الصلاة القضاء لحديث عائشة رضي الله عنها كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة، والحكم كله لله ولا حول ولا قوة الا بالله.

(تابع صفحة 1)

التعقل والفكر، وأبواب الفتح والنصر، فلقد فدح الله أم القرى على المسلمين في هذا الشهر، واقد نصر الله المسلمين بموقعة بدر، وهذه الفترة التطهيرية تعتبر من أسعد الفترات، وهذه الحركة الايمانية تعد من أروع الحركات. والانسان دائما مقترن بالزمان ومقتدر الى المكان، والزمان حركة دائمة مستمرة فهو بذلك شيء مار، وليس بشيء قار، ومن ثم كان ينقسم الى ماض ومستقبل وحاضر، فالعاضي غائب بعيد، والمستقبل غائب قريب، والحاضر وهو ما بينهما يبادره العاقل الاريب ومن أعظم المصائب، تبديل الحاضر بالغائب ومن الفضة افاتة القرصة، ومن الشائع الوقت ساحة فاصرفه في الطاعة، فلا يسبق المومض صيام هذا الشهر وقيامه ولا يفوته اكرامه واحترامه، فانه مناسب وسالم وان الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى، وان الصيام أصل من اصول الهداية الانسانية، وركن من اركان الحضارة الاسلامية، وان القيام تهجد واستغفار، وتدبر واعتبار، فلنحقرس من قول السوء، وفعل السوء، وظن السوء، ولنجنب كل رقت وسوق وجدال، ولنملا أوقاته بمعاني الخير والبر، في الخفا والسر ومن شاء ان يعدد نواياه ويصعد مزاياه فهذا هو الاوان، والله المستعان، الا ان الصيام ليس عبارة عن الامساك عن الغذاء والنساء كما يهتمه بعض الاغبياء، وانما هو امساك كلي اي امساك عن كل ما يخل بالتصديق والايمان وينافي القوي والاحسان امساك يحفظ الجوارح والمشاعر، من الوقوع في الائم والمخاثر.

ولقد تجلت حكمة الصيام في مخالفة النفس، وتصفية العقل، ومواساة الخلق، وفي التقرب الى الله بكلمات الذكر، ومجالات الفكر، والذكر سراج واطمئنان والفكر تدبر وامعان، والقرآن شفيق وبرهان، والبرطاعة وامتحان قال تعالى: «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبئين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون».

هذا شهر القرآن فإين السائحون والصابرون

قائلا: انني لا يمكنني ان احصر في هذا الكتاب الآثار الواسعة التي نجمت عن قصص القرآن العلمية فمنها تسقوع مجلدات ومجلدات. وسوف لا ازيد بل اقتصر على هذا القدر مضافا الى ما تمخضت عنه الندوات العلمية في كل من باريس وليكسمبورج ومدينة الفاتيكان واستراسبورغ والرياض من اعترافات مشرفة بما للاسلام وكتابته ورجاله من فضل بارز على العالم العلمي والحضاري كما اكتفي بهذا القدر في الهمس في اذن اخواننا الذين تظهر لهم معالم العلم والحضارة المعاصرة فوق مستوى القرآن وينهزمون امام دخان الصوارخ واقنعة رواد الفضاء فتفتلت من شفاهم كلمات تنم عن ان ابصارهم لا تستطيع التمكن من انوار القرآن وأشعة هديه، وألتمس منهم ان يقفوا وراء قول الله تعالى (قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين، ان هو الا ذكر للعالمين، وتعلمن نبأه بعد حين). وقد علمنا والحمد لله - ونحن قاعدون في بيوتنا، وسنعلم فيما بعد، لان الحين فسره علما لنا بعمر الدنيا.

ثم اعود الى اهل الله حفظة القرآن الكريم لاسألهم اذا تقصم من الحصص المقررة عشا وسحرا؛ انه مظهر يدل على التراجع والتهاون في تعهد القرآن.

علموا الناس الصبر في العبادة وطول اللقنوت، ولا تكونوا اول فاتر فيه، فهو عزكم وعز الامة جمعاء، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان، وتذكروا ايها المرحون يوم وداع رمضان، وتسجيل شهادته على المسيء بالاسامة وعلى المحسن بالاحسان اخرج الامام احمد في الزهد عن ابي بكر بن حفص قال: بلغني ان ابا بكر كان يصوم للصيف ويفطر لشتا.

كفار قريش يضربهم ويضربونه فأجاره خاله ابو جهل، فرد عليه جواره وحميته وقال: اريد ان اضرب واُضرب كما فعل المسلمون؛ هذا وشل من بحر معارف القرآن في الصدر الاول.

أما جولات اهله عبر اربعة عشر قرنا هجرية واثنا عشر قرنا ميلادية فذلك ما لخصه لنا اساطين العام في اوربا واميركا في قرننا العشرين من معارك جدلية ومحاورات فلسفية، وحروب ايديولوجية - كما يقولون - فقالوا للحقيقة والعلم والتاريخ؛ يقول العالم سيديو في كتابه تاريخ العرب؛ لا شك ان اوربا نقلت عن العرب حثرا من الحقائق العلمية التي ثقفهم بها القرآن لان العرب كانوا منفردين في العلوم والفلسفة والفنون لبان العصور الوسطى.

ويقول عالم آخر ديربر وهو استاذ في جامعة نيويورك ان العرب بعد ان مات رسالهم بست سنوات احتلوا مدينة الاسكندرية في سنة 638م فنشروا العلوم والفنون وكانوا مزودين بالقصص الثقافية التي تعلموها من القرآن وقد ساعدت هذه القصص العرب على مواصلة بحوثهم العلمية حتى اصبحت مدينة بغداد في سنة 818م منارة للاشعاع العلمي في العالم اجمع وذلك ابتداء من خلافة المون، ويزيد ديربر،

للاستاذ المهدي الطود

فأراد حملها، فقالت له اخته انك رجس، وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فغسل يديه وحمل الصحيفة فقرأ فيها: (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى) حتى بلغ الى قول الله تعالى (وانا اخترتك فاستمع لا يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واتم الصلاة لذكري) فألقى الصحيفة من يده، وذعب يبحث عن محمد متخليا عن رأيه متشككا في وعيه حتى وجد الرسول واصعبه بدار بأصل الصفا، فدق الباب، فلم يستطع احد ان يفتح الباب حين دلموا انه عمر، وخافوا ان يقتل رسول الله (ص) فخرج اليه الرسول ومسك بتلابيه وقال: ما انت بنته يا عمر، حتى ينزل الله بك من الحزي والنكال، ما انزله بالولهد بن المغيرة، فكان جواب عمر: أشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله، فكبر الصحابة تكبيرة انطلقت في فجاج مكة، وفي الحين طلب من رسول الله (ص) ان يعلي الدعوة ويخرج بها من السر الى العلانية: فخرج رسول الله واصحابه، ثم ان عمر لم يقنع بذلك، بل امر مناديا زاذي بالصعبة: ألا ان عمر قد صبا، فاجتمع على

رائد قريش عتبة بن مسعود بمعانيه تنزل، واوصاله تلهار وتترهل، ورسول الله (ص) يخاطبه عن ربه، ويسخر مما ابلغه عن اهله وحزبه (فان عرضوا فقل اندرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) الآية، وعاد الى من ارسلوه مهيب الجناح، منذرا اياهم ومتوعدا، فلم يملكوا الا ان قذفوه، وعن الزعامة ابعدهه وصرفوه، ذلك لان القرآن بسوره العظيم حير فكره، وأفقده رشده.

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو شاب في نحو السابعة والعشرين من عمره وتقنسي اثر رسول الله (ص) ليقتله، اشباعا لطموح شبابه، وغيرة على دين ابايه واجداده، وقد عبره احد العرب قائلا: انك تقول وتقول وتدعي وتزعم مزاعم عريضة كيف يصح ذلك منك، وقد صبأت اختك وختنك، يعني زوج بنته، فهب مسرعا الى بيت اخته لينتقم منها، وحين وصل الى بيتها سمع اثر نلام لم يفهمه، فأحست اخته بقدمه فاخفت الصحيفة بيدها، فدخل سائلا مغضبا: ماذا تقولين، اصبأت فقالت هي وزوجها وان كان الحق في غير دينك، فضرب ختنه والقاه على الارض، ثم ضرب اخته فأدماها، فقالت في حرارة: افعل ما تريد فقد صبأت، ثم وجد الصحيفة

لحفظه القرآن الكريم في هذا الشهر العظيم، موسم يعود فيه اسمهم للظهور وذكرهم للتقديس والاحترام، ومقامهم للرفعة ومزيد التبجيل والوقار، ذلك لان من اسامي هذا الشهر البارزة: شهر القرآن، وهو اسم يعيد الى ذاكرة كل مؤمن خاشع ذكرى نزول الوحي على أشرف الخلق اجمعين، وذكرىات متسلسلة في مر الاعصار وتعاقب الليل والنهار فانبثاق هذا السر الخارق من مغارة حرا، وعلى تلك الصفة الرهيبية الموزنة بقلب الانظمة العاسرة، والانبثورة الروحية العارمة، وفرض القراءة والعلم على هذه الدنيا - وقد كان الظلام سادها، والجهل طبق عرضها وعم ابعادها - هو اول حدث عالمي كبير، اقلق الاكاسرة وانض مضاجع القباصرة، واهاب بالمنزوين بالبحر والصلوات ودهاليز الاديرة ان يحملوا مسؤولياتهم، وان يضعوا انفسهم حيث يجرونها. وان تفجير هذه الطاقة الماسهرة من البيان والبلاغة والسهل المتنع على فصحاء العرب وفطاحلهم المفوهين - وهم الذين كان من ابرز مفاخرهم قبل الاسلام فصاحة ألسنتهم وقدرتهم على خلب الاذهان وإسالة المقول بنسانهم الناذرة - لما أن طباعمهم الغلظة، وهذا نفوسهم الجائعة، فكانت بلاغة القرآن ورقة اسلبيه وعمق تناوله للشاعر والاحساسات، مما يكون جزءا من الآية التي ها الله انزالها، والتي سلى بها نبيه عليه السلام في قوله: لملك باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين، ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين.

نعم قد ظلت اعناق عظاما قريش لسير القرآن خاضعة، وقلوبهم واجفة من رهبانته مبطمة خاشعة، فلم يتمالك

الجديدة الاستاذ محمد المريني ني ذمة الله

فحفظ القرآن الكريم، وتوجه الى جامعة القرويين العامرة فحصل على الشهادة العالمية 1956 وانتقل الى مراكش حيث عمل استاذ بكلية ابن يوسف ثم حارسا عاما بثانوية سيدي رحال بزمران ثم مديرا للمعهد الاسلامي بالجديدة الى ان عين مفتشا للغة العربية بالمدارس الثانوية كما كان يرأس فرع الرابطة بالجديدة والاقليم.

ولقد كان الفقيد رجلا وطنيا ملتزما غيوراً على بلاده، وهينه كان خيرا واعظا اعلى المنابر تغمد الله برحمته واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون. (مراسلكم)

على الساعة السابعة والنصف يوم الاربعاء 18 يوليوز 1979 فقدت الرابطة عضوا من اعضائها الغيورين العلامة الشريف سيدي محمد بن عمر المريني تمده الله برحمته اتجه المرحوم صوب الرباط على طريق تيط مليل اذ كان يقضي بعض الايام في بني ملال فاصطدم بشاحنة تنوفي هو وانجاله الثلاثة كما اصيبت بنته الاخرى بجروح خطيرة.

والفقيد من مواليد 1927 زداد بمدينة سطات من ابوين كريمين شريفيين انتقل ابوه الى مدينة سطات بقصد التجارة، فاعتنى به ابوه هو واخوته

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن

« اشعارات مضيئة »

(1) جاء في سورة البقرة قول الله تعالى: «فاذكروني أذكركم، قال ابو عثمان الهندي: لاني لاعلم الساعة التي يذكرنا الله فيها.

قيل له: ومن اين تعامها؟ قال: يقول الله عز وجل: «فاذكروني أذكركم، قال السدي: ليس من عبد يذكر الله الا ذكره الله عز وجل. ولا يذكره مومن الا ذكره الله برحمته.

وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه: ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله.

وروى ابن ماجه عن عبد الله بن بسر أن أعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شرائع الاسلام قد كثرت علي فأنبئني منها بشي أتشبهت به، قال له: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله».

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي اذا هو ذكرني وتذكرت بي شفعا:

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً».

- وعليه فمولانا جل جلاله، الذي دعانا لذكره، في خلواتنا وجلواتنا، وأرشدنا لذلك، وأخبرنا بأننا كلما ذكرناه ذكرنا، (وخلا شكرناه، زادنا) وذكر الله لنا، يكون برحمته التي يغمرنا بها، في حركاتنا، وسكناتنا، وفي حلنا، وترحالنا: يجب علينا، أن نتلمذ كلامه، لمصلحتنا، وأن نجتهد في أن يكون لساننا رطباً بذكره، وأن يكون قلبنا عامراً به، حتى نستطيع أن نشهد مع مناجيته، الذي أجاد في مناجاته بقوله:

فليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب

(2) وجاء في سورة البقرة ايضا قول الله تعالى:

«الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون».

روى عكرمة ان مصباح رسول الله صلى الله عليه وسلم انطفأ ذات ليلة، فقال «انا لله وانا اليه راجعون»، فقيل أمصيبة هي يا رسول الله؟ قال: نعم، كل ما آذى المومن فهو مصيبة.

سمع ابو سعيد، وابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

«ما يصيب المومن من وصب، ولا نصب، ولا سقم ولا حزن حتى اللهم يهّمه» الا كُفّر به من سيئاته.

حدث عطاء بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا أصاب احدكم مصيبة فليذكر مصابه بي» فانها من أعظم المصائب، قال ابو سعيد «ما نفضنا ايدينا من التراب من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا».

قال ابو العتاهية:

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بأن المرء غير مخلد أو ما قرى ان المصائب حمة ونرى المنية للعباد بمرصد من أم يصب ممن ترى بمصيبة؟ هذا سبيل لست فيه بأوحد فاذا ذكرت محمداً وصابه فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد

- وعايه فتكون أحوال المومن كلها خيرا (ان أصابته سرا شكر فكان خيرا له) وان أصابته ضرا صبر، فكان خيرا له، وليس ذلك الا للمومن، الذي يتذكر الله على كل أحيائه، حتى عند انطفاء مصباحه، لان ذلك من مصائب الدنيا، التي تصيب المومن، فيثيبه مولانا عليها، لما في قلبه من فضيلة الايمان، التي يستحق عليها الجزاء، كلما وقعت له، نكسة، أو حل به مرض، أو نزل به ألم،

بقلم
الاستاذ الحاج أحمد
ابن شقرون

أو غامت نفسه ولو بهم - هؤلاء المومنون، الذين تمكنت صفة الايمان من قلوبهم، وتتولى عليهم من الله رحمته، ويغمرهم هداه، وأعظم مصيبة، نزلت بالمومنين، مصيبة فراقهم لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فما نفضوا أيديهم من التراب على قبره، حتى أنكروا قلوبهم، كما قال ابو سعيد.

واذا كانت المصائب على عدد الرمال، فأعظمها فراق هذا النبي الكريم، والرسول العظيم، وقد أجاد أبو العتاهية في ختام أبياته عند قوله:

فاذا ذكرت محمداً ومصابه فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد

(3) وجاء في سورة البقرة ايضا قول الله تعالى:

«ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون».

روى ابن عباس عن كعب الاحبار قال:

السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض:

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها».

قال الامام القرطبي اي لم يتفكر فيها ولم يعتبرها.

- وعليه فمولانا جل جلاله، يرشد العقلاء الى التدبر، والتمعن فيما خلق من سما، بما اشتملت عليه من كواكب، ونجوم، وما دفنق منها على الارض، من أمطار

لصالح البلاد، والعباد، بريد خير وسلام، بين السماء، والارض، بواسطة قطرات غربال السحاب، للاحياء، بعدما جفت الارض، وصوح فبتها، وما خلق من أرض، بما اشتملت عليه، من انسان، وحيوان ونبات، وشجر، ومدر، وما خلق من بحر، وفلك، ملاها بالخير المميم لصالح الناس قاطبة، ممزوجا ذلك كله بالرياح اللواتح - وأرسلنا الرياح لواقح - وعبر عن ذلك هنا بالتصريف الذي هو الدفع من جهة الى أخرى لعمارة الاكوان. عن طريق تنحية الاوبئة، وتلقيح الاشجار، وغير ذلك - ولما اشتملت عليه هذه الآية، من عظيم العبرة قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها»

(4) وجاء في سورة البقرة ايضا قول الله تعالى:

«واذا سألك عبادي عني فاني قريب، أجيب دعوة الداعي اذا دعان، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

قال الحسن: سببها ان قوماً قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: أقریب ربنا فنذاجیه، ام بعيد فلنادیه؟ فلزلت.

وروى ليث عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اعطيت امتي ثلاثاً لم تعط الا للانبيا، كان الله اذا بعث نبياً، قال ادعني استجب لك. وقال لهذه الامة: ادعوني استجب لكم.

وكان الله اذا بعث النبي قال له: ما جعل عليك في الدين من حرج، وقال لهذه الامة: ما جعل عليكم في الدين من حرج.

وكان اذا بعث النبي جعله شهيداً على قومه وجعل هذه الامة شهداء على الناس وروى ابن عمر عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من فتح له في الدعاء فتحت له ابواب الجنة» وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:

«لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطعية رحم، الحديث

قال ابن عطاء: ان للدعاء اركاناً واجنحة واسباباً، ومواقيت. فأركانه حضور القلب واجنحته الصدق بمواقيته الاسحار، واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان وافق اركانه قوي، وان وافق اجنحته طار، وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح.

وفي الصحيح اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقوان: اللهم ان شئت فأعطني فإنه لا مستكره له.

- وعليه فمولانا جل جلاله، يخبرنا بأنه قريب منا قرب مكانة، نسأله سبحانه فيمطينا، وندعوه فيجيب دعائنا، ويملأنا بواسطة كتابه المبين، وعلى لسان نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، (أن لا يجدنا حيث نهانا، وأن لا يفقدنا حيث أمرنا) في قوله: (فليستجيبوا لي) (وليؤمنوا بي) والايان، هما طريق الرشاد، والفلاح، والفوز، في الدنيا والآخرة. ومن بركات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - أن الله أعطى أمته ما لم يعطه من قبل الا للانبيا فقال لانرادها: ادعوني استجب لكم، وقال لهم: ما جعل عليكم في الدين من حرج، وقال لهم: شهداء على الناس.. وبما أت الدعاء من العبادة - حتى جاء في الحديث القدسي: يا نوح اسأني حتى ملح عجبك - قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من فتح له في الدعاء فتحت له ابواب الجنة»

«يتبع»

في رحاب بدر

استلهم التضحية والنصر من هذه الغزوة

قال الله تعالى :

«ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون» .

هذه الآية من سورة آل عمران تتحدث عن أولى غزوات الاسلام وأعظمها وأروعها اثرا في تاريخ المسلمين تلك هي غزوة بدر الكبرى، فما هي هذه الغزوة ومتى كانت وما هي الدروس والعبر التي غنمها المسلمون فيها.

غزوة بدر هي اكرم المشاهد الاسلامية وهي يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله ودفع فيه الشرك وجمعه رغم قلة عدد المسلمين وكثرة العدو فاعز الله فيه رسوله واطهر وجهه وتنزله وبيض وجه النبي وقبيله واخرى الشيطان وجيله واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اطع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ذلك انه في السنة الثانية من الهجرة المحمدية وفي السابع عشر من رمضان بلغ الى علم النبي ان قافلة لقريش في طريقها الى مكة تحمل ثروة طائلة وعلى رأسها ابو سفيان ورجاله .

فقال النبي لاصحابه : «عذره غير قريش وفيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكموها» .

ولم يعزم الرسول على احد للخروج ولم يستحث متخلفا بل ترك الامر للرغبة وفي ذلك يقول الله تعالى : «ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد» وسار بمن امكته الخروج دون ان ينبتهم بما هم مقدمون عليه واستعمل على الناس للصلاة عمرو بن ام مكتوم ودفع اللواء الى مصعب بن عمير وكانت امامه رايتان احدهما مع علي والثانية مع احد لانصار وفيها هم في طريقهم الى القافلة وردت

اخبار بان هذه القافلة غيرت طريقها تريد الافلات من واجهة النبي وصحبه فأثر الصعابة الرجوع خاصة ولم ياخذوا للامر عدته لهنك الرسول غالب رغبتهم وحذرهم عاقبة عودتهم مصرا على تعقب المشركين وذلك مصداقا لقول الله تعالى : «كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم يظنون» .

واطاع المؤمنون امر النبي وساروا معه الى عدوهم راضين مطمئنين والمسافة من المدينة الى بدر ليست سفرا قاصدا فالمسافة بينهما تروبو على 160 كلم، ولم يكن عدد المسلمين يتعدى الثلاثمائة وبضعة عشر رجلا، كما لم يكن معهم سوى سبعين بعيرا كانوا يمتقبونها .

روى احمد عن عبد الله ابن مسعود قال : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير (أي يتعاقبون) وكان ابو لبابة وعليه زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت عقبة قال له

نحن نمشي عنك لهطل راكبا فقال

ما انتما باقوى مني ولا انا باغنى عن الاجر منكما . وسار المسلمون في طريقهم نحو بدر يدفعهم الايمان بالله وبرسوله وتستجيب نفوسهم للجهاد في سبيله بينما خرجت قريش بقيادة ابي جهل في خيلها وعدتها لتلحق بابي سفيان وقافلته حتى انتهى كل من الفريقين الى بدر حيث عسكر المسلمون بالعدوة الدنيا وقريش بالعدوة القصوى، وكان الليل قد عسعس على الفريقين فارسل النبي بعض اصحابه يتحسسون اخبار العدو بينما

الاستاذ يوسف الكتاني

اقبل على اصحابه قائلا :

«هذه قريش القت افلاذ كعبدها، واشهرهم بحقيقة الموقف وما هم مقبلون عليه حيث بدأ استشارته معهم حول الحرب المقبلة .

فقال ابو بكر واحسن وقال عمر واحسن

ثم قام المقداد بن عمرو زعيم المهاجرين وقال

يا رسول الله امض لما اراك الله والله لن نقول لك ما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فو الذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغمام لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له الرسول خيرا وذمى له

ثم قام سعد بن معاذ زعيم الانصار وقال :

قد آمننا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق او استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا فذا انا لصبر في الحرب صدق هند اللقيا فلعل الله يربك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله، فسر النبي وقال لهم

«سيروا وابشروا فان الله وعدني احدي الطائفتين والله لكأني انظر الى مصارع القوم، وتزاحف الجيوشان حيث بدا الهجوم من قبل المشركين وتصايح المسلمون احد احد حيث انمقد غبار المعركة وحمى الوطيس حين دخل

النبي الى عريشه يدعو ويبتهل اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد بعدها في الارض اللهم انجزني ما وعدتني اللهم نصرك .

روى ابن اسحاق قال خفق النبي خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال لابي بكر الذي كان بجانبه وهو يدعو؛ ابشر يا ابا بكر فقد اتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بمنان فرسه يقوده على ثنايا النقع وفي ذلك يقول الله تعالى

«اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالتني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان» فخرج النبي الى اصحابه المقاتلين يحرضهم وينظم صفوفهم ويذكرهم بالله وينصر الله قائلا :

«والذي نفس محمد بيده لا يتألم اليوم رجل فيقتل مصابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا أدخله الله الجنة» .

وروى احمد ان المشركين لما دنوا من المسلمين قال النبي لاصحابه :

«قوموا الى جنة عرضها السماوات الارض فقال عمير الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السماوات قال؛ نعم قال بخ بخ . فقال الرسول؛ وما يحملك على قول بخ بخ فقال؛ لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال «فانك من اهلها»

فأخرج عمير تمرات كانت في قرنه فجعل يأكل منها ثم قال؛ من انا بقوت حتى آكل هذه التمرات انها لحياة طويلة ثم رماها ودخل يقاتل وهو ينشد :

ركضا الى الله بغير زاد الا التقى وعمل المعاد والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة النقاد

غير التقى والبر والارشاد واشتد القتال ونالهم الجبهات ووهق صفوف المشركين امام استبسال المسلمين وراع الكفار دخول النبي الى المعركة بنفسه يقاتل مع اصحابه ويصبرهم وهو يروى هجريا قريش تدرغ في التراب وزعماءهم يصرعون بسيوف المؤمنين والنبي وسط كل هذا يدعو شاهت الوجوه شاهت الوجوه والصحابة من حوله مستبسلين مناديين احد احد حتى فتحوا اعينهم على الظفر والنصر مصداقا لقول الله تعالى :

«ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون» .

ولقد استشهد من المسلمين في هذه المعركة اربعة عشر رجلا بينما لقي سبعون من المشركين مصرعهم وسقط في الاسر سبعون آخرون، بينما فر الباقيون امام انتصار المسلمين وبأسهم؛ بينما بقي النبي واصحابه ببدر ثلاثة ايام ثم عادوا الى المدينة راضين مطمئنين ظافرين .

اما الدروس والعبر التي استفادها المسلمون في هذه الغزوة الخالدة فهي كثيرة وكان لها الاثر العظيم في تاريخ المسلمين .

فقد أخذ الله المسلمين بأمر بدرت منهم وكان يجب ان يتنزهوا عنها مهما بلغت الدوافع والمبررات فهم يوم خرجوا لبدر تعلقت امانيتهم باحراز العير وما تحمل من غنائم فوجب ان يخرجوا في سبيل الله مجاهدين مضحين همهم التنكيل بالكافرين واعلاء كلمة الله وفي ذلك يقول الله عز وجل

«واذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون (البقية في صفحة 7)

من فضائل رمضان

أخرج جيل السنة والدين
الأمم أحمد بن حنبل الشافعي
رحم الله في مسنده عن سيدنا
طلحة بن عبيد الله أحد
العشرة المبشرين بالجنة رضي
الله عنهم ان رجلين قدما على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان اسلامهما جميعا
وكان احدهما اشد اجتهادا من
صاحبه، فغزا المجتهد منهما
فاستشهد ثم مكث الآخر
بعده سنة؛ ثم توفي، قال
طلحة فرأيت فيما يرى النائم
كأنني عند باب الجنة، اذا انا
بهما، وقد خرج خارج من
الجنة، فأذن للذي توفي الاخر
منهما، ثم خرج فأذن للذي
استشهد، ثم رجعا الي فقلا لي
ارجع فانه لم بأذن لك بعد
فأصبح طلحة يحدث به الناس
فمجبوا لذلك فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من اي ذلك
فمجبون قالوا يا رسول الله
هذا كان اشد اجتهادا ثم
استشهد في سبيل الله، ودخل
هذا الجنة قبله فقال اليس قد
مكث هذا بعده سنة، قالوا
بلى وادرك رمضان فصامه،
قالوا بلى، وصلى كذا وكذا
سجدة في السنة، قالوا بلى
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بينهما ابعدا
بين السماء والارض هذا حديث
صحيح حكى بصحته الامام
المحدث احمد محمد شاكر رحمه
الله في شرحه للمسنود، وهو
من هو في العلم والاطلاع والقدرة
على التصحيح والتحسين
واللتصنيف بحكم الواقع وشهادة
ائمة هذا الفن، ولقد صادف
كامل الصواب لان رجال
سند معدودون من ائمة العلم
ورواد المعرفة الذين ضربوا
الرقم القياسي في العدالة
والثبوت والتحري، وكانوا
بمقايمة خلفاء الانبياء، وبقيتنا
الحديث بأن المسلم الكامل
الذي يعيش سنة او اكثر
بعد استشهاد مجاهد في سبيل
الله ادى اثناء صلواته الفرعية
وصيام شهر رمضان صياما
شرعيا تعلق درجته درجة
المجاهد علوا يفوق العلو
الذي بين السماء والارض
وهو علو يبلغ مقامات من السنين.

ولعلنا نتساءل عن السبب
في ذلك، ونبدي تعجبنا منه
كما ابداه صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما علموه
ولعلمه من فضل المجاهد في
الله على غيره، وسوف نقتنع
كما اقتنع الصحابة اخيرا
حينما علموا بأن المجاهد
انقطع عمله بموته وان السنة
التي عاشها الثاني بعد الاول
كانت عامرة بأداء الصلوات
الحمس في اوقاتها وهي تقارب
التي صلاة بمعدل خمسة في
اليوم، وكانت صلاة اهتدى فيها
صاحبها بهدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم القائل كما في
صحيح البخاري صلوا كما
رأيتوني اصلي، وادرك فيها
شهر رمضان فصامه صياما
شرعيا. صام فيه لسانه عن
قول الزور، وعيناه عن رؤية
المحرمات، ويداه عن فعل كل
منهي عنه ورجلاه عن الذهاب
الى كل مكان يعصى فيه الله
وبطنه على الحرام وفرجه
عن غير امرائه.

وصلاة شرعية تنهى عن
الفحشاء والمنكر وتحبب اليه
الطاعة وتبغض اليه المعصية
وصيام شرعي على الكيفية التي
ذكرناها لا سيما اذا اضفت
اليهما ذكر الله بما ورد في
القرمان والسنة من تسبيح
وتكبير وتهليل كما يفيد
حديث ماخر صحيح في هذا
المعنى عند الامام احمد ايضا
رواه عبد الله بن شداد رضي
الله عنه.

اقول عبادات كالتي
ذكرنا عاش صاحبها بعد
استشهاد صديقه سنة او سنتين
او اكثر جديرة ان تعلق
درجات صاحبها درجة الشهداء
لان الجهاد فرض كفاية
والصيام فرض عين، ولان المجتمع
الاسلامي والانساني يستفيد
من صلاة هذا الرجل وصيامه
فوائد كثيرة وناهيكم بمصل
تناه صلواته عن الفحشاء والمنكر
ويغدم المجتمع الاسلامي
بنخلائس وصيام يحول بين
جوارح صاحبه السبعة وبين
اذابة المواطنين ويطلق مذبة
لسانه بذكر خالق الوجود

للاستاذ
عبد الرحمن الكتاني

حتى يطمئن قلبه لذلك،
ويذكره الله في ملائكته الذين
هم خير من الناس، فهنيئا
لهما ثم هنيئا.

اما الذين تحذروا الله
فنبذوا الصلاة وافطروا في
رمضان فانهم برهنوا لذويهم
واواطنين على ضعف شخصيتهم
وتأثرهم بكل ريح تهب عليهم
ودخولهم عن طيب خاطر في
مصيدة الاجانب الذين استعمرونا
واستغلونا ما يقرب من نصف
قرن، واستعمروا اخواننا
المسلمين اكثر من ذلك وفيهم
من استعمروهم ما يقارب ثلاثة
قرون ودفنوا بجملة من
مثقفينا الى المعسكر الروسي
وبآخريين الى المعسكر الشيوعي
ففارقوا معالم دينهم الحق
الذي ارتضاه آباؤهم طوال
اربعة عشر قرنا، واسعدوا به
اروبا وافريقيا عدة قرون
وبذلك حشروا انفسهم في
صفوف المجرمين وهدموا
ركنين من اركان الدين
وربما يؤديهم ذلك الى ضياع
بقية الاركان وبذلك يخسرون
الدنيا والآخرة، وتصيبهم فتنة
وبصيبهم عذاب اليم وسيدركون
عاقبة اخطائهم ساعة الموت
لان الصادق المصدوق عليه
الصلاة والسلام يقول لن يموت
احدكم حتى يرى مقعده من
الجنة او النار وسيدركونها
ايضا اثنا مقامهم بالقبر حينما
يعرض عليهم مقامهم الابدي
صباحا ومساء مصداقا لحديث
احمد والبخاري ومسلم: عن
ابن عمر رضي الله عنهما: ما
منكم من احد الا ويعرض
عليه مقعده بالغداة والعشي
ان كان من اهل الجنة فمن
اهل الجنة وان كان من اهل
النار فمن اهل النار يقال هذا
مقعدك حتى تبعث اليه
وصدق الله تعالى في قوله
ولعذاب الآخرة اشد وابقى
وسينادي المخلدون في النار
خازن النار قائلين ليقض
علينا ربك، وسيجيبهم بقوله:
انتم ما كنتم، لقد جئناكم

بالحق، ولكن اكثركم
للحق كارهون.

وسوف لا ينفعهم يوم
القيامة الشعارات الزائفة
المنافية للاسلام التي رفعوها
في الدنيا، وعملوا من اجل
تركيز ممانيتها في المجتمع
الاسلامي، وهو اليوم الذي
يفر منهم فيه أخلاؤهم ويضون
على ايديهم ندماً وحسرة
مصداقا لقوله تعالى الاخلا
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين. وقوله جلّت كلمته
ويوم بعض الظالم على يديه يقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا، يا ويلتي ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جئتني
وكان الشيطان للانسان خذولا.
ويخيل الي انهم يضحكون
على الصائمين والصائمات من
ابراجهم العاجية قال سبحانه:
ان الذين اجرموا كانوا من
الذين امنوا يضحكون واذا
مروا بهم يتغامزون واذا
انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
فاكهين واذا رأوهم قالوا ان
هؤلاء لضالون وما ارسلوا
عليهم حانظين، وسوف يقابلهم
بالمثل وهم جالسون على
الارائك في جنّة الفردوس
مصداقا لقوله تعالى: فالיום
الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك.

ويكفي في الترهيب من
أكل رمضان عمدا ما اخرجه
الائمة احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي رحمهم الله
عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال:
من أظفر يوما من رمضان
في غير رخصة رخصها الله له
لم يقض عنه صيام الدهر كله
وان صامه.

يجب ان يعلم ضعفا
الايان وضحايا الاستعمار ان
ما يتصف به شطر من المسلمين
اليوم وقبل اليوم من غدر
وخيانة وكذب وزور وبهتان
وبعد عن اوصول النفع
لاخوانهم المسلمين، وتعاملهم
بالربا وقتل النفس بغير حق
ونبذ تعاليم الدين الصحيحة
ليس من الاسلام في شيء

وان الترهيب الوارد في
مقترف هذه الموبقات تقشعر
منه الجلود، وصدق من قال
مع الاجانب: الاسلام شيء
والمسلمون شيء آخر.

ونحن مأمورون باتباع
الكتاب والسنة لا باتباع
المنحرفين من سوا السبيل.
اخرج الحاكم، وقال صحيح
الاسناد عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال:
اني قد تركت فيكم ما ان
اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا،
كتاب الله وسنة نبيه وهو
فكرة من وسط حديث.

واخرج ابن ابي عاصم
في كتاب السنة بإسناد حسن
هما قال الحافظ عبد العظيم
الممدري رحمه الله في الترغيب
 والترهيب عن العرياض بن
سارية رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: لقد تركتكم على مثل
البيضا ليلها كنهارها لا يزيغ
عنها الا هالك.

حاولوا ايها المسلمون ان
تكونوا من الطائفة الناجية
الوارد فيها حديث البخاري
 وغيره عن معاوية ولز نزال
هذه الامة قائمة على امر الله
لا يضرهم من خالفهم حتى
يأتي امر الله وهو عجز حديث.
وحديث مسلم وغيره عن
جابر بن سمرة مرفوعا لن
يبرح هذا الدين قائما يقاتل
عليه عصابة من المسلمين حتى
تقوم الساعة.

وهو جد في اوربا وامريكا
مسلمون كثيرون مواطنون
يصدرون صحفا ونشرات كلها
دعوة الى الاسلام بأسلوب
حي يدعو مواطنيهم فيها
الى التمسك بالكتاب والسنة
والتشبث بأذيال التقوى.

وأخوف ما اخاف ان
يحول الله فضله عنا ويوجد
به على غيرنا مصداقا لقوله
عز وجل فان يكفر بها هؤلاء
فقد وكلنا بها قوما ليسوا
بها بكارين.

اللهم ثبتنا على الايمان
ووفقنا لاتباع سيد الثقلين
ولك الحمد حتى نرضى لتفضلك
علينا بالحياة حتى ادركنا
شهر رمضان وقمنا فيه.

رسالة فاس

شعبة تحفيظ القرآن في فرع الرابطة تجري اختباراً لتلاميذها

في نطاق نشاط فرع رابطة العلماء بمدينة فاس ذلك النشاط الذي يترکز في موضوع تحفيظ كتاب الله العزيز لطائفة من اطفال المدارس وبعض الكبار الراغبين في ذلك بين المشائين في ثلاثة مساجد هي مسجد القرويين ومسجد الاندلس، ومسجد الرصيف، وبمناسبة انتهاء السنة اجري في مركز الافتاء والارشاد الديني التابع لرابطة علماء المغرب (فرع فاس) اختبار لاولئك الاطفال بحضور عدد من العلماء اسفر عن نتائج طيبة تبشر بنجاح هذا المشروع العظيم الذي اشار به السباق الى المبرات السيد الامين للعام للرابطة. فظهرت

في نطاق نشاط فرع رابطة العلماء بمدينة فاس ذلك النشاط الذي يترکز في موضوع تحفيظ كتاب الله العزيز لطائفة من اطفال المدارس وبعض الكبار الراغبين في ذلك بين المشائين في ثلاثة مساجد هي مسجد القرويين ومسجد الاندلس، ومسجد الرصيف، وبمناسبة انتهاء السنة اجري في مركز الافتاء والارشاد الديني التابع لرابطة علماء المغرب (فرع فاس) اختبار لاولئك الاطفال بحضور عدد من العلماء اسفر عن نتائج طيبة تبشر بنجاح هذا المشروع العظيم الذي اشار به السباق الى المبرات السيد الامين للعام للرابطة. فظهرت

تباشيره في السنة الاولى للقيام به والله الحمد. ومن اشرفت بدايته اشرفت نهايته بحول الله تعالى.

وبالمناسبة وزعت جوائز على الفائزين المتفوقين تشجيعاً لهم وتقديراً للمجهود الذي بذلوه في مثل سلهم.

وختمت المناسبة برفع الكف الضراعة الى المولى جل جلالته ان يحفظ مولانا امير المؤمنين حامي حامي الملة والدين جلاله الحسن الثاني دام له العز والنصر والتمكين.

مراسلكم

في رحاب بدر

(تابع صفحة 5)

لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين، ومن هذا القبيل تسابقهم بمد النصر الى هبازة الغنائم ومحاربة كل فريق الاستئثار بها لنفسه فانزل الله على نبيه «سألونك على الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين».

فقسها النبي صلى الله عليه وسلم حسب بيان الله وامره له في قوله

«واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله

وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير». وما حاسب الله المسلمين عليه موقفهم بازاء الاسرى فان الرغبة في استبقائهم للانتفاع بثرواتهم غلبت الآراء الاخرى في الاقتصاص منهم حتى يكونوا نكالا واعتباراً وموعظة وفي ذلك يقول الله تعالى:

«ما كان لمبي ان يكون له امرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم».

ومن هذه الدروس والعبر مساواة النبي مع اصحابه في التعاقب على البعير في اثنا مسيرهم الى بدر وتركيز قاعدة الشورى في الاسلام بين القائد وجنوده ومنها مكانة البدرين في الاسلام.

اما الاسباب التي مكنت للمسلمين من الانتصار في معركة بدر فيمكننا حصرها فيما يلي:

(1) بناء الرجال: فقد قضى الرسول عليه السلام ثلاثة عشر سنة بمكة يعلم المسلمين ويربهم بتربية الاسلام حتى كون جماعة من الرجال الحقيقيين الذين استطاعوا ان يحاربوا وان يصدوا وان يدافعوا عن دينهم ويحققوا النصر على عدوهم.

(2) قيادة موحدة: حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم هو قائد المسلمين في المعركة يسيرها وبوجهها وحده في حين تعدد قواد جيش العدو مثل ابي جهل وعتبة وشيبة وغيرهم.

(3) تعبئة جديدة: لقد قاتل المسلمون بقيادة الرسول عدوهم بأسلوب جديد في الحرب وهو أسلوب الصفوف حيث استعمل المسلمون الرماح القصيرة والمشرعة ثم النبال ولذلك سيطروا على المعركة

سيطرة كاملة، هذا بينما كانت قريش تقاوم بأسلوب الكر والفر.

(4) العقيد الراسخة: لقد كانت محاربة المسلمين لعدوهم في بدر واستجابتهم لامر الرسول صادرة عن عقيدة راسخة بالاسلام وبرسول الاسلام، ولذلك التقى الابن بالابن والاخ بالاخ.

(5) القوة المعنوية: وهي اساس كل جيش وكل انتصار حتى ان نابليون اعتبرها تساوي 75 في المائة من اسباب الانتصار.

وقد كان المسلمون يقاومون في بدر بمعلوبات نادرة ظهرت في استجابتهم المقتال ووحدهم في الصف واثماتهم بامر الرسول، غايتهم اعلاء كلمة الله ونصرة دينه.

ايها المؤمنون ايها الصائمون نمر بالمسلمين اليوم هذه الذكرى الخالدة وقد داهمهم العدو في ارضهم واحتل بلادهم ودنس قدسهم وعطل شعائرهم وطفى عليهم فهل آن لهم ان يعتبروا ويرجعوا الى الله ليستلهموا العظة والعبرة من هذه الغزوة الخالدة ليحققوا النصر الذي وعد الله به المؤمنين ان هم اتبعوه واخلصوا العمل له معتمدين عليه مستنصرين به.

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض، كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون، صدق الله العظيم.

تدارك سهو

سقط سهواً من المقال الافتتاحي في العدد الماضي اسم كاتبه وهو الاستاذ الحاج التباع، فمعدرة

رسالة موجهة الى السيد وزير الشبيبة والرياضة

منهن المتعلقات قد أصبحن شغوفات بالنشاطات الثقافية والترفيهية لدرجة تحديهن للسلطة الابوية في زيارة الاندية المختلفة التي تتسم بالاختلاط بطبيعتها وتفادياً لاستفحال هذه الظاهرة وما يمكن أن ينجم عنها من عراقب لا تحمد عقباهما فاننا نتساءل هل في الامكان ان تخصص وزارة الشبيبة دوراً خاصة بالشابات او بالاحرى للمنصر النسوي تتيح لهن الفرصة للعمل المجدي المثمر في اطار ما يأمر به الاسلام وتركيبه الاخلاق».

نتمنى ان تجد الرسالة صداها في دوائر الوزارة المعنية

جاءنا من جماعة من المواطنين رسالة مرفوعة الى السيد وزير الشبيبة والرياضة تقول الرسالة بعد تقديم السلام والاحترام

«وبعد فقد أخذت ظاهرة اختلاط الجنسين تبت على القائق سواء داخل المؤسسات التعليمية أو الترفيهية أو غيرها. وقد لوحظ ان الفتيات وبالاخص

شكر على تعزية

يشكر الاساتذة محمد وعبد الحفيظ وعبد الله كحنون جميع الذين واسوهم بالغزاء في فقد اختهم السيدة حفصة سواء بالحضور او بالهاتف او البرق او بالمراسلة وكذا ابناء العقيدة السادة محمد وعبد الوهاب وعبد العزيز القادريون سائلين من الله عز وجل ان لا يريهم مكروها في عزيز عليهم وان يمطر جدث النقيدة بشآبيب الرحمة والرضوان وانا لله وانا اليه راجعون.

في المحيط الإسلامي

الحكومة التركية تدعم كفاح الشعب الفلسطيني

سيقوم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة رسمية لتركيا بناء على دعوة رسمية من رئيس الوزراء التركي السيد أجاويد .

وسيفتح بأقترعة مكتب رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقد قررت الحكومة التركية منع شركة المال الاسرائيلية من التعليق في الاجواء التركية .

الثورة اليريتيرية في طريق الانتصار

تمكنت قوات التحرير اليريتيرية خلال الشهر الماضي من قتل عدد من الجنود الاثيوبيين وتدمير عدد من دبابات العدو وكسر شوكة القوات الحكومية في اثيوبيا . وتتركز استراتيجية الثورة على حشد قواتها وقدراتها في مواجهة محاولة اثيوبيا لاستعادة المدن اليريتيرية المحررة بالاعتماد على حرب المصائب وملاحقة الجيش الاثيوبي في كل مكان واستنزافه جهوده .

وقد صرح ممثل جبهة التحرير اليريتيرية في دول الخليج بأن اثيوبيا تتلقى العون العسكري من اسرائيل التي تمدها بقطع الغيار لصيانة الطائرات والمدافع اليريتيرية النقيطة .

من توصيات مؤتمر الصحافة الاسلامية

من بين التوصيات التي صادق عليها المؤتمر التمهيدي للصحافة الاسلامية للتعهد في قبرص - القطاع التركي - في يونيو الماضي . توصيه بتشكيل لجنة من الخبراء المسلمين في مجال التوزيع تكون مهمتها اعداد الدراسات والابحاث الخاصة بانشاء وكالة عالمية للتوزيع ذات فروع اقليمية . على ان تترشد اللجنة في عملها بأالياسب العمل في وكالات والتوزيع العالمية .

المجاهدون الافغان في نحد مستمر للتسلط الشيوعي

بعد تسعة أشهر من القتال يسطر المجاهدون الافغان على عدد من المواقع الاستراتيجية . ويهدفون الى اسقاط حكومة تراقي المنحازة للشيوعيين وقد أصبحت الحكومة مشتتة في أنحاء البلاد بصورة سيئة بحيث أصبحت اما واقعة تحت الحصار أو تعيش في عزلة داخل عواصم الاقاليم

26 ألف مسلم ياباني يقطعون للجهاد

أعلن 26 ألف مسلم من أعضاء المنظمة الاسلامية في اليابان عن تطوعهم للجهاد في سبيل الله لتحرير المسجون الاقصى والمقدسات الاسلامية في الاراض العربية المحتلة .

وقال بيان صادر عن جمعية مسلمي اليابان ان المسلمين في اليابان استعدوا منهم للمسؤولية واسهاماً مع اخوانهم المسلمين في العالم على استعداد للتطوع من أجل الجهاد لتحرير القدس .

يدخلون في دين الله أفواجاً أشهر مئتان وخمسة وثمانون شخصاً من أهالي كاليمانتان القريبة في اندونيسيا اسلامهم بعد ان ترفوا على محاسن الدين الاسلامي وفضائله من خلال جهود دعاة المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية .

وفاة الاستاذ محمد الحسيني رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي بالهند

حملت الانبياء القادمة من الهند نبأ وفاة عالم جليل وصحافي اسلامي مقتدر هو الاستاذ محمد الحسيني رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي التي تصدر بالهند منذ عشرين عاماً .

كان الاستاذ المرحوم من انشط العاملين في الحقل الاسلامي بالهند واكثرهم اخلاصاً وصدقا ونزاهة وغيره على قضائها امته . وكانت مجلته البعث الاسلامي منبرا للدفاع عن الاسلام ومكافحة التيارات المشبوهة وهو ابن اخي العلامة الداعية ابي الحسن الندوي حفظه الله فاليه تعازينا والى جميع الاسرة الصغيرة للفقيه والاسرة العلمية الكبيرة في الهند .

ورحم الله الفقيد وجازاه احسن الجزاء وعوض الامة الاسلامية منه خير العوض .

اضواء على محتمة الاخوان بسوريا

الحكومة التي لا تشكل اكثر من (10 بالمائة) من سكان سوريا، وبين بقية الطوائف ويكفي التدايل على ذلك ما حدث في مدرسة المدفعية فدن مجموع طلابها لم يوجد الا ثلاثون سنياً من اصل (300) طالب فالبيتهم العظمى من النصيريين .

ليس هذا وحده قد يكون سبباً لانفداف النقيب ابراهيم اليوسف البعشي السني في السير في طريقه الذي سار فيه .

هـ - ان هناك كثيرين من قادة الاخوان المسلمين وافرادهم معتقلون منذ اشهر وبعضهم منذ سنين، فهل ما اعلن بالامس كان مؤامرة لادانة هؤلاء بشي؟ ام يفعلوه؟

و - ان الاخوان المسلمين يتحدثون ان ثبتت اى جهة في العالم عن طريق تحقيق نزيه ان تكون قيادتهم او عناصرهم قد سارت في طريق العنف، علماً بان الحكم السوري قد اوجد له كثيراً من الخصوم الذين يؤمنون باستخدام العنف .

واخيراً وليس آخراً، فليس من دأب الاخوان المسلمين السباب، ولكنهم يريدون الاصلاح (ان اريد الاصلاح ما استطعت، وما توفيقى الا بالله) والله اكبر والله الحمد «الاخوان المسلمون»

وصلنا هذا البيان الذي اذاعته جماعة الاخوان المسلميين بسوريا، وهو يلقي اضواءً كاشفة على الحوادث التي عصفت بهم واسبابها الحقيقية ونحن ننشره تفويهاً للرأي العام وتبديداً للشبه التي يلحقها بهم خصوم الاسلام :

والغرب انما كان من اجل مطالبتهم بتحكيم كتاب الله في واقع الحياة .

(2) انه من العجيب ان يتهم الاخوان بالعمالة لاسرائيلية في الوقت الذي يعلم الجميع قتالهم على ارض فلسطين بينما يتحمل غيرهم عار الهزائم المتلاحقة .

(3) والاعجب من هذا ان يتهم الاخوان المسلمون بانهم يريدون اضعاف مقاومة سوريا والاخوان المسلمون يقولون (ان الذي اضعف المقاومة في سوريا هو الذي سرج الضباط الاكفيا، واوقد نار الطائفية في الجيش وغيره وحطم الاقتصاد السوري وافقد المواطن ثقته بهل شي .

(4) اما ان الاخوان المسلمين يعملون لصالح اصحاب اتفاقيتي «كامب ديفيد» فهذا يدحضه انهم هم الجهة الوحيدة التي ترفض بصدق واصرار ان يكون لليهود دولة ولو على شبر واحد من فلسطين .

فاذا اتفحت هذه الامور فلنناقش مسؤولية الاخوان المسلمين عن حادثة مدرسة المدفعية في حلب :

أ - ان النقيب ابراهيم اليوسف الذي نفذ حادثة مدرسة المدفعية معروف عنه انه عضو عامل في حزب البعث السوري وليس له اى صلة بالاخوان المسلمين فلماذا ينسب عمله الى الاخوان المسلمين؟

ب - ثم ان السلطة تعرف ان هناك اوراقا خلفها اصحاب الحادثة تبين هويتهم وان لاصلة لهم بالاخوان المسلمين ج - لقد الفت شعوب هذه المنطقة ان ضرب الحركة الاسلامية لا يكون الا مقدمة لاستسلام او تسليم .

د - ان هناك وضعاً غير متوازن في سوريا بين الطائفة العلوية النصيرية

بسم الله الرحمن الرحيم بيان من الاخوان المسلمين للواقع والتاريخ

ان الاخوان المسلمين قد فوجئوا كما فوجئ غيرهم بالحملة التي شنها عليهم عدنان دباغ وزير الداخلية السوري متهما اياهم بالعمالة والخيانة وغير ذلك، ومحملاً اياهم مسؤولية امور، هو اكثر الناس دراية انهم برا، منها : لقد حملهم مسؤولية المذبحة التي حدثت في مدرسة المدفعية كما حملهم مسؤولية الاغتيالات التي جرت ولا زالت تجري في سوريا .

ونحن نذكر وزير الداخلية السوري انه بالامس القريب كان يتهم العراق بهذه الاغتيالات فلماذا تغيرت اللغة اليوم؟؟

وعلى هيل الاحوال فان الاخوان المسلمين وهم اكثر الناس ادراكاً للوضع الدقيق الذي تمر به بلادهم في هذه المرحلة يحبون ان يضعوا النقاط على الحروف في الامور التالية :

(1) ان نعمة عمالة الاخوان المسلمين لشرق او لغرب نعمة أصبحت معروفة معجوجة وان ما لاوه من علت واخذى من عملاً الشرق

الميثاق في سنتها الجديدة

تدخل الميثاق بهذا العدد في سنتها السادسة عشرة معتمدة على الله مستمدة منه العون هي تواصل مسيرتها في الدعوة الى الله بالحسنى وتبصير المسلمين بأمر الدين وتمتين اواصر الاخوة بينهم في جميع الانحاء . ومن الله نسال التوفيق والسداد .